صحيفة أسبوعية اجتماعية سياسية منوعة / مستقلة / تصدر كل يوم سبت

حبر

مداد قلم ونبض قضية

360

السنة الثامنة

10تشرين الأول2020 - 23صفر 1442

18 قريبًا.. الكهرباء في عفرين على مدار ٢٤ ساعة

10 السمّان الصرّاف في الشمال السوري والمنتجات التركية

اختيارات القراء

روسيا تجند مرتزقة سوريين.. والوجهة فنزويلا!

كشفت مصادر محلية عن عمليات تجنيد جديدة تقوم بها روسيا لإرسال شباب سوريين عن طريق شركتها (فاغنر) الخاصة بتجنيد المرتزقة.
ووفق ماذكرت صحيفة (جسر) المحلية، فإن شركة (فاغنر) الروسية بدات ...

للمرة الأولى بشار الأسد يعلق على أنباء رحيله عن السلطة

علق رأس النظام السوري بشار الأسد على الأنباء المتناقلة عن رحيله بجهد أمريكي وذلك في لقاء مع قناة وزارة الدفاع الروسية التلفزيونية زفيزدا اليوم الأحد ...

خبر سجن مراد علم دار مدة ١٢ عاماً يشعل مواقع التواصل

تداولت عدة صفحات إعلامية خبر الحكم ب(١٢) عاماً على الممثل التركي (نجاتي شاشماز)والمعروف عربياً بمراد علم دار .
وأكدت وسائل إعلامية تركية أن (نجاتي شاشماز) مهدد بالسجن لمدة تصل ...

انقر على المقالة لمتابعة القراءة

10 السمّان الصرّاف في الشمال السوري والمنتجات التركية

03 قره باغ.. القضايا في خدمة المصالح

06 مرضٌ ينتشر بين أطفال المخيمات في ريف إدلب

12 جيش الحديد وعملية البحث عنه في مناطق ريف إدلب

14 معاناة يومية في حياة محرر أخبار

15 مستقبل خريجي الدفعة الأولى من كلية الهندسة المدنية

04 إقامة الدين والاجتماع عليه

07 ذاكرة تجربة (الحلقة ١٣)

20 صراعات الهوية والانتماء (٢)

يمكنك الانتقال عبر الصفحات من خلال النقر على عنوان المقال

فريق العمل

المدير العام
أحمد العبسي

رئيس التحرير
غسان الجمعة

مدير التحرير والمدقق العام
علي سندة

مسؤول التنسيق والمتابعة
غسان دنو

فريق التحرير
عبد الملك قره محمد
عبير حسن
عبد الحميد حاج محمد
ندى اليوسف

تصميم غرافيك
محمد براء عبيد

تابعونا على مواقع التواصل الاجتماعي

يمكنك الانتقال للمعرفات من خلال النقر على الايقونات

قره باغ.. القضايا في خدمة المصالح

غسان الجمعة

بتماهٍ وبرود سياسي وعسكري، تتعامل موسكو على عكس التوقعات مع ما يدور بالقرب من خاصرتها الرخوة في منطقة جنوب القوقاز التي تتنوع فيها العرقيات والأديان وتجمعها حتمية الارتباط بالكرملين؛ لحسابات جيوسياسية وعسكرية تشكلت في حقبة الاتحاد السوفيتي.

فاجأت تركيا الجميع بدعمها لأذربيجان إن لم يكن أيضًا تحريضها لباكو لفتح معركة إقليم (قره باغ) الذي وصفه الرئيس التركي بأنه "حساب قد حان وقته" وقد سبقه الكثير من عقود الدعم العسكري والتدريبات المكثفة في السنوات الأخيرة بين باكو وأنقرة.

الملفت بالحرب المندلعة هو الضجيج الذي خلقته العسكرية الأذرية بموافقة تركية لبوتين الذي اعتاد على محيطه الهادئ وعلاقة ولائية لموسكو بالأنظمة الاستبدادية الخاضعة للمدرسة السوفيتية، فما الذي تريده أنقرة من القوقاز؟ ولماذا تنأى موسكو في ردِّها وتحركها مع المعطيات الجديدة؟

بعد رفد أنقرة قوتها الناعمة بذراعها العسكرية في الكثير من المناطق في الشرق الأوسط في ثورات الربيع العربي، وجدت نفسها تزاحم إيران و روسيا على سدِّ هذا الفراغ، بل كانت فرصها هي الأعلى مع وجود رغبة غربية بذلك لمواجهة المحور الروسي الإيراني في المنطقة.

إلا أن موسكو وإيران كانتا سباقتين إلى كل مكان تطؤه أقدام أنقرة أو تخطط فيه لبناء نفوذها في محيطها الجيوسياسي، وغالبًا ما كانت تنخرط في مفاوضات هي فيها الطرف المذعن لإملاءات روسيا وإيران.

كما أن بقاء أنقرة رهينة للعبة خطوط الطاقة ومنابعها إقليميًا ودوليًا وافتقارها لمخزون كبير منه، على عكس الدول الصاعدة إقليميًا لا يتناسب مع دورها في المنطقة وحجمها؛ لذلك كانت كلمة السر هي إقليم (قره باغ) في تعامل أنقرة مع الشوفينية الروسية والإيرانية في المنطقة.

أذربيجان الغنية بالنفط والغاز ذات العقيدة والانتماء القومي المطلق للأخوة مع تركيا (أمة واحدة في دولتين) هي الفاتحة التي تلاها أردوغان هذه المرة على التخوم الروسية وفي عقر ما تعدُّه حزامها الدفاعي الأول.

أذربيجان التي قرعت طبول حربها ضد أرمينيا هي ذلك الصدى الذي أرادت أنقرة إسماعه لطهران ذات النوايا الخبيثة في عرقلة المدِّ التركي في المنطقة، وامتحان رواج التفوق والولاء للعرق على حساب المذهب في لعبتها التوسعية، بل وتهديد مباشر لوحدة إيران من خلال إثارة السكان الأذريين في إيران، والتي باتت ورقة ضغط بيد أنقرة قد تتسع رقعتها في أي وقت مع تغيير الظروف.

أما روسيا التي لم تصطدم مع الاندفاع التركي لمنطقة القوقاز، باتت تدرك ميول أنقرة الخشنة ومدى قدراتها العسكرية المتطورة، كما أن البناء السياسي بين الطرفين بات أكبر من أرمينيا بحدّ ذاتها، لا سيما في سورية وليبيا، ولحسابات أخرى تراها موسكو ذات أهمية، منها الحفاظ على علاقات روسيَّة أذرية كون الأخيرة أحد معابر الطاقة خارج روسيا، وكونها دولة إسلامية تكسب تعاطف المسلمين في الاتحاد الروسي وخارجه.

بوتين الذي لم يخلق عداوات بينه وبين تركيا في دول بعيدة ليس مضطرًا لخلقها في جواره ولاسيما مع موجودة الاضطرابات التي تحدث حوله في قيرغيزستان وبيلاروسيا وأرمينيا، ووضعه الداخلي المشبوه عقب حادثة تسميم المعارض (نافالني) وحشود الناتو وتوسعه على الحدود الغربية لروسيا.

إقامة الدين والاجتماع عليه

أ. عبد الله عتر

على القضايا المشتركة في أصولها المختلفة في تفاصيلها يكون الاجتماع المشترك.. هكذا تتابع سورة الشورى ما بدأته، إذ ثمة دين مُنزَّل مشترك راسخ في المجتمعات الإنسانية حمل لواءه الرسل والأنبياء: ((شَرَعَ لَكُم مِّنَ الدِّينِ مَا وَصَّىٰ بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَىٰ))، ما هو الواجب تجاه هذا الدين المشترك؟ وماذا نفعل به؟ تخبرنا الآية أن علينا إنجاز أمرين: الأول: إقامة الدين: ((أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ))، والآخر: الاجتماع على الدين: ((وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ)).

إقامة الدين.. نقطة التركيز الأولى

تعني إقامة الدين أن نقوم، نحن البشر، بفهم الدين والعمل به، فالدين لا يقوم بنفسه في المجتمع والحياة الحقيقية، هذه الملاحظة تنبهنا إلى أهمية التمييز بين حال الدين في المطلق وحال الدين في الواقع، فالدين قائم؛ لأنه حق من عند الله لا يضره من كفر به كما لا ينفعه من اعتنقه، لكن حال الدين في الحياة الفعلية إنما يأتي من حال أتباعه، نتذكر هنا تمييز (مالك بن نبي) بين أصالة الفكرة وفعالية الفكرة، فأصالة الفكرة تتعلق بالفكرة نفسها أنها صحيحة وقائمة على الحق، لكن فعالية الفكرة في الواقع الحقيقي قائمة على شروط عملية وأناس يؤمنون بها ويحسنون تفعليها.

أضاف المفسرون أن إقامة الدين تقتضي أيضًا الدعوة إليه وليس مجرد فهمه والعمل به.

هناك رؤية خاطئة تشيع هذه الأيام أن هذا الدين محفوظ فلا عليك أن تخاف عليه، نعم هذا صحيح على مستوى الدين المطلق أنه لن يزول إلا بزوال الحياة عن الأرض، لكن الآية تخبرنا بواجبنا العملي تجاهه، وهو إقامته في الحياة.

أين نقيم الدين وكيف؟ فتحت الآية النطاق كي ينساح الأمر في أوسع مدى يمكن للبشر أن يعيشوه أو يصلوا إليه، نعم في كل مكان وزمان وحال ومجال، في الحياة الخاصة وفي الحياة العامة، في التفكير والتخطيط والتنفيذ والتقييم، في العمل الخيري والعمل الربحي، في الأسرة والمجتمع والسلطة، في لحظات كسب المال والثروة وفي لحظات الروح والتنسك، إقامة الدين في الدولة مطلوب، كما أن إقامة الدين في الحياة الخاصة مطلوب.

أعتقد أن هذه الإقامة الواسعة للدين تبتعد بنا عن خطين في التفكير: خط يرى أن إقامة الدولة ليست من الدين وليس للدين شأن فيها، وخط يرى أن إقامة الدين يتجسد بإقامة الدولة.

تأتي سورة الشورى هنا لتعلمنا درسًا بليغًا، فترد على الأول بأن طريقة إدارة «الأمر العام المشترك» إنما تكون وفق توجه إجرائي هو الشورى، وترد على الثاني بأن إقامة الدين أوسع بكثير من إقامة الدولة.

دين في مجتمع

الواجب الثاني بعد إقامة الدين هو الاجتماع عليه وعدم التفرق فيه، هذا الاجتماع له مستويان: اجتماع الفكر والمُعتقَد، واجتماع العمل والمعاش. اجتماع الفكر والمُعتقَد على الدين المُنزَّل ستأتي الآيات اللاحقة وتطلبه من الرسول مباشرة: ((وَقُلْ آمَنتُ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ مِن كِتَابٍ))، أما الاجتماع على مستوى العمل والمعاش فتأتي آية الشورى وتطلبه من المؤمنين مباشرة: ((وَأَمْرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ)).

مرة أخرى نلاحظ البُعد العملي الذين يُحمِّل الشأن الديني على نضال الناس في الحياة الفعلية، فلا يكفي حفظ الدين على المستوى الفردي، بل لا بد من تشكيل اجتماع حقيقي حوله، هذا الاجتماع الإنساني العملي أحد مقاصد سورة الشورى كما يذكر المفسِّر (البقاعي)، وستتابع الآيات تشرح أهم تحديات الاجتماع مثل (البغي، والكبر، والشك)، وهو موضوع المقالة القادمة.

قوات الأسد تفرج عن النسوة في كناكر

كشفت مصادر محلية إفراج نظام الأسد عن النساء اللواتي اعتقلهنَّ الشهر الماضي على أحد حواجزه بين بلدة (كناكر) ودمشق.

وبحسب المصادر، فإن قوات الأسد أفرجت عن النساء الثلاثة والطفلة اللواتي اعتقلهنَّ في ٢١ أيلول الماضي، وذلك مساء يوم الأربعاء الماضي، نتيجة الضغوطات الشعبية التي أدت إلى الاحتجاجات والتوتر بين أهالي المنطقة وقوات الأسد.

يذكر أن بلدة (كناكر) قد شهدت تطورات أمنية وعسكرية، وقد عملت قوات الأسد على حملة عسكرية على البلدة، واعتقلت عددًا من الأهالي.

روسيا تعين مبعوثًا جديدًا لها في سورية.. وهذه مهمته

لجأت روسيا يوم الخميس الماضي إلى تعيين مبعوث روسي جديد لها في سورية.

ونقلاً عن موقع (روسيا اليوم)، فإن وزير الخارجية الروسي (سيرغي لافروف) عيَّن رئيس دائرة الشرق الأوسط في وزارة الخارجية (ألكسندر كينشاك) مبعوثًا خاصًا جديدًا في سورية بشؤون التسوية السورية .

وجاء تعيين (كينشاك) بعد تصريحات لسيرغي لافروف أكد من خلالها انتهاءَ الحرب في سورية مع ضرورة حل بعض الأمور سياسيًا .

بعد الفستق.. نظام الأسد يستولي على زيتون المهجرين

أصدرت (لجنة الأمر الإداري) قرارًا يتضمن إجراء مزاد علني الهدف منه بيع مساحات واسعة من الأراضي الزراعية التي تعود ملكيتها إلى مدنيين مهجرين بريف حماة .

وأكد القرار الصادر بأمر رئيس اللجنة العسكرية والأمنية بحماة بأن «المزاد العلني من المقرر إقامته يوم ١٢ من الشهر الجاري؛ من أجل استثمار أراضي الزيتون والتي تعرف بـ (السليخ) خلال عام ٢٠٢٠ .»

ووضح القرار أن المزاد سيتم إقامته في مقر الرابطة الفلاحية (بالسلمية) بريف حماة الشرقي.

بشار الأسد يتحدث عن وعد تركي بسحب الفصائل من طريق M4

قال رأس نظام الأسد يوم الخميس الماضي خلال لقائه مع وكالة (سبوتنيك الروسية): «إن التعاون بين روسيا وأمريكا وتركيا غير فعَّال؛ لأنه لو كان كذلك لما ذهبنا مؤخرًا إلى الحرب في العديد من المناطق في إدلب وحلب".

وأضاف: "كان على تركيا أن تقنع الإرهابيين في تلك المناطق بالانسحاب وتمهيد الطريق أمام قواتنا لاستعادة السيطرة هناك لكنها لم تفعل".

وتابع مضيفًا: "ماتزال أمام الأتراك فرصة للضغط على الإرهابيين للانسحاب إلى شمال طريق ال M٤في إدلب، فلنرَ إن التزم الأتراك بآخر التزام لهم ضمن الاتفاق المُوقَّع ".

«القوباء الجلدي»

مرضٌ ينتشر بين أطفال المخيمات في ريف إدلب

ناهد البكري

كلما مرّ يومٌ وطال فيه بقاء النازحين المهجرين في مخيمات النزوح التي تفتقر إلى أبسط مقومات الحياه، تظهر المشاكل لاسيما الصحية منها.

مخيم (الدويلة) التابع لبلدة (كفرتخاريم) انتشرت فيه الأمراض الجلدية، إذ يشكي فيه نازحو ريف إدلب الغربي من مرض (القوباء الجلدي) المُعدي الذي يستهدف الأطفال، بسبب وضع الخدمات الصحية وعشوائية أكياس القمامة التي أدت إلى انتشار الأمراض الجلدية خاصة بين الأطفال، حيث إن المرض حاليًا بات يفتك بأكثر من أربعين حالة.

وأفاد (محمد حمود) مدير مخيم (الدويلة) أن «المخيم أعلن عن وجود حوالي ٤٠ طفلاً مصاباً ب»القوباء» الجلدي، وبدأ بالانتشار تباعًا، ويعود ذلك إلى قلة النظافة بالمخيم وضعف البنية التحتية خاصة المتعلقة بمياه الصرف الصحي ووجود حفر المستنقعات، ووضع السكن في الخيم الذي لا يقي من الهواء الملوث والغبار.»

وتابع حمود قائلاً: «الحالات تمت الاستجابة لها من قبل منظمه الرابطة الطبية للمغتربين السوريين (سيما)، و المباشرة في العلاج، بإرسال عيادات متنقله مُكوَّنة من كوادر طبية، أتت إلى المخيم وتابعت الحالات إلى أن تماثلت للشفاء، عدا حالتين أو ثلاثة، إلا أنهم في وضع جيد وتتابع معهم العلاج».

وأضاف أن «منظمة (سيما) عقدت جلسات توعوية وتثقيفية عن كيفيه العلاج الصحيح، والحدّ من انتشار المرض من خلال الاهتمام بالنظافة للأطفال، وتصحيح المرافق الصحية والنظافة الشخصية العامة، لكن عوامل البيئة والإمكانيات الضعيفة والظروف الصعبة تحول دون ذلك».

وقال (معتز حسن الجمول) والد الطفل (حسن) البالغ من العمر تسع سنين أحد مصابي (القوباء الجلدي) الذين تماثلوا للشفاء، وهو نازح من قرية (معرزاف) إحدى قرى جبل الزاوية: « ابني تعرض للإصابة بمرض (القوباء الجلدي)، وهو بحالة جيدة، بدأت أعراض المرض تظهر عليه بشكل حبة صغيرة، ما لبثت أن انتشرت بشكل سريع، وبدأت بالتمدد».

وأوضح (جمول) أنه «تم العلاج من قبل كوادر منظمه (سيما) التي تابعت الحالات حتى تم الشفاء.» وبالإضافة إلى طفله هناك أقرباؤه في الخيم المجاورة وجميعهم تم شفاؤهم، لكن بالنسبة إلى المرافق الصحية وتأمين مواد النظافة قال (جمول) إنهم لم يتلقوا أي استجابة أو تحسن.

وتواصلت (صحيفة حبر) مع السيد (عبد القادر اليوسف) مشرف العيادة الطبية التابعة لمنظمة الرابطة الطبية للمغتربين (سيما) التي اشرفت على متابعة حالات المرض (القوباء» الجلدي) وعلاجها، حيث صرَّح بدوره أن «(سيما) استجابت لنداء الأهالي وأرسلت عيادتين للكشف عن الوضع بشكل عام وإحصاء عدد الحالات، وتم الكشف من قبل الطبيب عن الحالات، فظهرت ٣١حالة (قوباء)، بالإضافة إلى ٢٠ حالة (جرب) في المخيم، ضمن الإحصاء الأولي.»

وتابع (اليوسف): « بالنسبة إلى حالات (القوباء) تم السيطرة على أغلبها (٢٦) حالة، وعن حالات الجرب تم السيطرة عليها بشكل كامل تقريبًا».

ونوه إلى أن «حالات مرض (القوباء) ليست فقط في مخيم (الدويلة)، فقد صادفنا حالات في باقي المخيمات ولكن (الدويلة) هو الأكثر من حيث عدد الحالات.»

ويقع مخيم (الدويلة) في منطقة وعرة يضم ما يقارب ٦٠٠ عائلة، يعاني النازحون فيه من مشاكل عديدة، كغياب البيئة الصحية وانتشار الحشرات الناقلة للأمراض التي تعدّ من أكثر العوامل التي تساهم في تفشي الأمراض الجلدية في مخيمات النازحين بين الحين والآخر.

مجلس المدينة والمجتمع

(الجزء الأول)

فراس مصري

في سورية بشكل عام نادرًا ما يطلق الناس على مجلس المدينة اسمه، بل عادةً يقولون (البلدية) وينعكس ذلك فورًا على الانطباع، إذ أول ما يتبادر للذهن عند ذكرك البلدية المفردات التالية (القمامة، الصيانة، المخالفات، التراخيص، الهدم، الاستملاك، التزفيت...) لكن لو عُدت للتسمية الحقيقة وهي (مجلس المدينة)، فيعكس ذلك انطباعًا مختلفًا وهو أنه لدينا مجموعة من المنتخبين يشكلون مجلساً مسؤولاً عن المدينة (بخدماتها وثقافتها ومجتمعها وفنونها...).

وهنا وقبل أن أبدأ برحلة (مجلس مدينة حلب) مع الثقافة والفنون والمجتمع المدني تحضرني واقعة بسيطة، فعندما قررنا ونفذنا مشروع (النوافير الموسيقية الراقصة) في الحديقة العامة في حلب، انبرت صحفية محلية تدعى (ب / م) تكتب في صحيفة الجماهير لتكتب ما مضمونه: «مجلس مدينة حلب يضع نوافير موسيقية في الحديقة العامة، وكان الأولى أن يمدد مجرورًا أو يعبِّد طريقًا بهذه الكلفة.» وهي عقلية كانت تسود حتى عند من يدَّعون أنهم نخب مجتمعية.

وبالعودة إلى علاقة مجلس المدينة بالثقافة والفنون والمجتمع، نود الإشارة إلى أننا سنكون خلال هذه الرحلة مع محطات كانت الأكثر إضاءة في رحلتي مع مجلس مدينة حلب، وكانت العناوين الأبرز في هذا المسار (ومرة أخرى أكتب من الذاكرة على سبيل المثال) والتي اندمج مجلس المدينة فعلاً في تنفيذ برامجها هي:

١. الاهتمام بالمواقع التراثية والمدينة القديمة عمومًا.
٢. الاهتمام بالموسيقى والفنون.
٣. الاهتمام بتفعيل المراكز الثقافية في الأحياء الفقيرة وتزويدها بمكتبات الأطفال.
٤. الاهتمام بالشراكة مع الجمعيات الأهلية بحلب.
٥. الاهتمام ببرامج الأطفال واليافعين بشراكة دولية وإقليمية.
٦. الاهتمام بعلاقات التعاون والتوأمة مع المدن في نطاق الثقافة.
٧. الاهتمام بأن تكون حلب مدينة صديقة للأطفال.

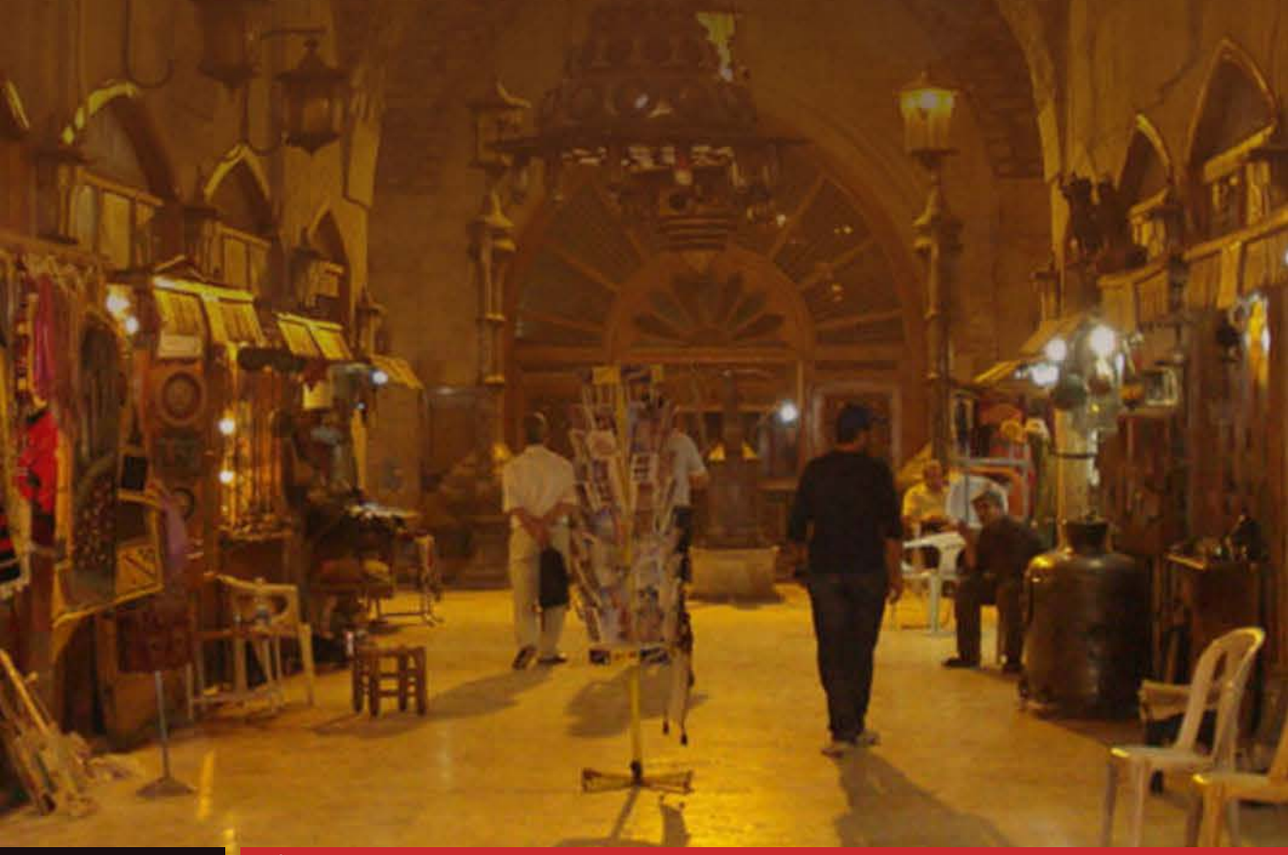

٨. الاهتمام بالتنمية المجتمعية وإطلاق ما يسمى نوادي التميز.
٩. متابعة العمل بجائزة سنوية علمية وأدبية وفنية على مستوى المدينة.
١٠. المشاركة بفعاليات حلب عاصمة الثقافة الإسلامية بشكل مميز.
١١. الاهتمام بالمناسبات الرمضانية والأعياد مع شرائح متنوعة من المجتمع.
١٢. الاهتمام بدور رعاية المسنين والعجزة والأيتام وحواضن الأطفال.
١٣. مشروع الحد من الفقر الحضري.
١٤. مشروع مسح فرص عمل الشباب.

لقد كانت العلاقة الأميز في رسم هذه المسارات وتنفيذها بالشراكة مع:

• جمعية التعليم ومكافحة الأمية.
• جمعية العلوم الاقتصادية.
• جمعية الإحسان.
• جمعية من أجل حلب.
• الجمعية الخيرية الإسلامية (دار الأيتام).
• جمعية نماء.
• الجمعية اليسوعية.
• مؤسسة عبد القادر سنكري.

على الصعيد الإقليمي والدولي:

• منظمة المدن العربية.
• المعهد العربي لإنماء المدن.
• منظمة اليونيسيف.
• علاقة توأمة مع مدينة غازي عنتاب التركية.
• علاقة تعاون مع مدينة ليون الفرنسية.
• علاقة تعاون مع مدينة هايدلبرغ الألمانية.
• مؤسسة الآغا خان للثقافة.
• الوكالة الألمانية للتعاون الدولي.

نكتفي في حلقتنا هذه بالعناوين والمؤسسات السابقة، ونحاول التفصيل لاحقًا بسرديات عن كل موضوع وملف من المواضيع المذكورة.

- حدث في مثل هذا اليوم

معركة بلاط الشهداء التي معركة دارت في رمضان ١١٤ هـ/ أكتوبر ٧٣٢م في مكان يقع بين مدينتي (بواتييه، وتور) الفرنسيتين، وكانت بين المسلمين تحت لواء الدولة الأموية، بقيادة والي الأندلس (عبد الرحمن الغافقي) من جهة، وقوات الفرنجة والبورغنديين بقيادة (شارل مارتل) من جهة أخرى، وانتهت بانتصار قوات الفرنجة وانسحاب جيش المسلمين بعد مقتل قائده عبد الرحمن الغافقي.

- لغة الضاد

قُل: راوح سعر الذهب بين كذا وكذا، إذا تذبذب بين السعرين، ولا تقل: تراوح السعر بين كذا وكذا؛ لأن الفعل تراوح لا يكون فاعله إلا مثنى أو جمعًا «تراوح الرجلان أو الرجال».

وفي الحديث أنه كان يراوح بين قدميه من طول القيام، أي يعتمد على إحداهما مرة وعلى الأخرى مرة لكي يوصل الراحة إلى كل منهما.

- التركيز على غسل اليدين أكثر من الكِمَامة ساهم بنشر كورونا

مع انتشار الوباء، وتداول المعلومات، بدأ بعض العلماء في التساؤل عمَّا إذا كان التركيز على نظافة اليدين أمرًا بالغ الأهمية. وعادت القضية للظهور بعد أن قالت (مونيكا غاندي) أستاذة الطب بجامعة كاليفورنيا في سان فرانسيسكو لمجلة العلوم الأمريكية Nautilus : «إن أسهل طريقة للإصابة بفيروس كورونا كانت من خلال الرذاذ الذي يتم نشره من فم أو أنف الشخص المصاب.

وقالت: «ليس من خلال الأسطح، نحن نعلم الآن أن أصل انتشاره ليس من لمس الأسطح ولا حتى لمس عينيك، بل من الاقتراب من شخص ينفث الفيروس من فمه وأنفه، دون أن يعلم بذلك في معظم الحالات».

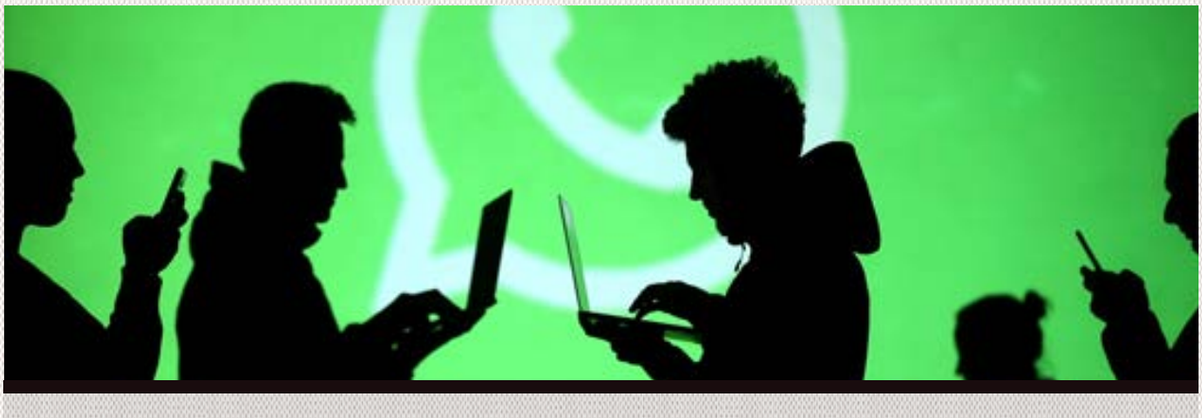

- ميزات وخصائص جديدة في النسخة التجريبية لواتساب

تطبيق واتساب أطلق ميزة جديدة تسمح للمستخدمين بالبحث عن أكثر من مجرد نص في سلسلة المحادثة، وذلك في أحدث إصدار تجريبي متاح على متجر Google Play، تسمح الميزة للمستخدمين بالبحث عن الصور ومقاطع الفيديو والروابط وصور GIF داخل سلاسل الدردشة.

الميزات الأخرى التي تصل أيضًا إلى WhatsApp Beta هي ميزة Always Mute ، وتسمح هذه الميزة للمستخدمين بكتم صوت دردشة أو مجموعة إلى الأبد.

السمَّان الصرَّاف

في الشمال السوري والمنتجات التركية

علي سندة

لا يكفي أن العامل أو ربَّ العائلة في الشمال السوري يعاني من عدم وجود العمل، أو ضعف الأجر إن وجد عملاً، بل يزيد الطين بِلة استغلال الباعة حاجات الناس اليومية بطرق عدة دون رحمة أو رأفة لحالهم، مستغلين جهلهم بأسعار المواد التركية المنشأ، وجهل الكثير منهم بأسعار الصرف التي ربما تختلف يوميًا، وكل ذلك يحدث بلا أدنى رقابة.

ولتقريب الصورة أكثر، هاكم مثالاً مبسطًا يعاني منه الكثير من الناس، ألا وهو (ما العملة التي يتعامل بها هذا السمَّان أو ذاك؟) فعلى سبيل المثال لا الحصر، إذا كنت تحمل الليرة التركية وأردت طبق بيض وسألته عن سعره يجيبك بالعملة السورية متعمدًا ويرفض البيع بالعملة التركية علمًا أنه يتعامل بها وباتت رائجة في الشمال السوري، ثم يتنازل ويأخذ من المشتري العملة التركية بعد أن يحسبها بسعر أقل من سعرها الحقيقي مبررًا بقوله: ماذا لو تغير سعر الصرف حتى المساء؟! والمثال السابق ينطبق لو عكسنا الصورة، حيث إن العديد من الباعة بدؤوا يتعاملون بالليرة التركية ويرفضون غيرها، فيأخذون الليرة السورية من المشترين بعد أن يحسبوها بسعر أقل من سعرها الحقيقي أيضًا لأجل مخاطر سعر الصرف، علمًا أن فارق سعر الصرف الذي يضعونه بكلا الحالتين يكون غالبًا ١٠ ليرات سورية عن السعر الحقيقي.

يحدث ذلك أن العديد من العمال مايزالون يتقاضون أجورهم بالليرة السورية محسوبةً على الدولار أو التركي، والأشد من ذلك، وهو زيادة في الاستغلال، أن تكون أجرة العامل غير محسوبة لا على الليرة التركية ولا الدولار، وفي كلا الحالتين يضطرون للشراء بها لأنهم لو صرفوها إلى الليرة التركية سيخسرون فرق سعر الصرف، إلا أن الباعة صاروا صرَّافين متقنين، بل متعمدين التنوع في أخذ العملة لقاء منتجاتهم التي يقيِّمون بعضها على الليرة السورية وبعضها على الليرة التركية وبعضها على الدولار (يبررون ذلك بحسب المنشأ والمصدر)، وفي كل الأحوال لا يفوتون على أنفسهم الربح من سعر الصرف، وهم بذلك صاروا يربحون مرتين، الأولى بسعر المُنتَج المُباع، والأخرى بسعر الصرف، علمًا أن الأخيرة أكثر ربحًا من الأولى.

وتكثر حالات التلاعب بسعر الصرف لقاء المنتجات في المناطق البعيدة عن المدن (الأرياف، والمخيمات) حيث الباعة قليلون ومتفقون، يستغلون حاجة الناس كما يشتهون دون رقابة، فضلًا عن وجودها في المدن.

وأما موضوع التلاعب بسعر المنتجات التركية فذلك موضوع يطول وسرد الفروق بالأسعار أطول، لكن أقل ما يُقال إن سعر المنتجات التركية في الشمال السوري باتت كما في بلد المنشأ (تركيا)، بل ثمة منتجات أغلى، وهاكم بعض الأمثلة، فسعر علبة الحليب التي تباع في ماركة (البيم) في تركيا سعة ليتر ٣،٧٥ ليرة تركية، إلا أنها في الشمال السوري ٥ ليرات تركية، وسعر السُّكر في تركيا من ٤ ليرات إلى ٤،٥، أما في الشمال السوري من ٤،٥ إلى ٥ ليرات تركية، فضلًا عن كل منتجات (البسكويت والشكولاته) التي تزيد في الشمال السوري (من خمسة قروش إلى ربع ليرة تركية) عمَّا هي عليه في تركيا، بل إن سعر كيلو لحم الخروف في تركيا من ٥٥ ليرة إلى ٧٠، أما في الشمال السوري .

والأصل هنا أن المنتج محلي ويجب أن يكون أرخص من تركيا، فسعر الكيلو ٢٠٠٠٠ ألف أي ما يعادل ٧٠ ليرة تركية بسعر الصرف الحالي، وكذلك الفروج (نيء) فسعر الكيلو في تركيا ١١ ليرة بأحسن الأحوال، أما في الشمال السوري فسعره ١١،٥ وهو حي!

وللتنويه، فإن سعر المنتج التركي يجب أن يكون في سورية أرخص من تركيا لسبب وجيه جدًا وهو إعفاء المنتَج المُصدَّر من ضريبة اسمها (kdv) وهي ضريبة (القيمة المُضافة على المنتجات)، أي لو اشتريت علبة حليب في تركيا سعة ليتر تجد على الفاتورة أن المنتج بسعره المُباع مضاف إليه ضريبة (kdv) والتي تكون نسبتها في منتجات الأغذية الضرورية (كالحليب ومشتقاته والبيض) ٨٪ تُضاف إلى السعر الأصلي، والسؤال: كيف يُباع المنتج نفسه بسعر أعلى في الشمال السوري علمًا أن الكثير من المنتجات لا يحتاج كهرباء؟! على الأقل يجب أن يباع بسعره في تركيا إن لم يكن أرخص.

وإذا سألت البائع لمَ السعر أعلى من تركيا، يقول لك: من التاجر، وإذا قلت له: يجب أن يكون أرخص لعدم وجود ضريبة على المنتجات التركية المصدَّرة، يجيب: أنا هكذا سأبيع، وهذا كله فضلًا عن رفع المُنتَج (ليرة تركية) كلما حدث تغير في سعر الصرف، كأن البائع يظنها ليرة سورية! علمًا أن المُنتَج نفسه في تركيا لمَّا تأتِ عليه زيادة، وإن أتت فليست ليرة، فربما تكون خمسة قروش إلى عشرة بحسب المنتج، وهنا نتحدث عن الأغذية خاصة كونها أساسية لا غنى عنها، بل إن البائع صار يُسعِّر المُنتَج المحلي الذي يجب أن يكون أرخص بسعر المُنتَج التركي، كأن الحياة في الشمال السوري عامة تضارع الحياة في تركيا برفاهيتها وضرائبها.

فالله الله أيها التّجار والباعة في الشمال السوري، انظروا إلى حال الناس وتلمَّسوا عجزهم وشقاءهم ونزوحهم، كونوا عونًا لهم لا عليهم، لا تخدعوا (العاميَّ) الذي لا يعرف ما هي الليرة التركية فضلًا عن معرفته لسعر الصرف، لا تستغلوا حاجتهم ومكان نزوحهم وبُعد المسافات عن مراكز المدن، وإن كانت الرقابة غائبة والأسعار تضعونها إرضاءً لأنفسكم، فتذكروا الله الرقيب، واعلموا أن الله في عون العبد مادام العبد في عون أخيه، ولن ننتصر ما لم نرفع الظلم بيننا.

جيش الحديد

وعملية البحث عنه في مناطق ريف إدلب المحتلة

عبد الحميد حاج محمد

ماتزال الصور تتواتر من المناطق التي سيطرت عليها ميلشيات الأسد في ريف إدلب، حيث تظهر عمل تلك الميلشيات (بتعفيش) المدن والبلدات، وأخذ كل ما يمكن الاستفادة منه وبيعه، إذ لم تكتفِ تلك الميلشيات بالقصف الذي قامت به إبَّان سيطرتها على المناطق في ريف إدلب، حيث اتبعت وقتها سياسة الأرض المحروقة، لتكمل مسيرتها الرعناء في تدمير ونهب ما بقي للمدنيين الذين خرجوا بأرواحهم من بطش الميلشيات.

أشجار الزيتون التي أعمارها تتجاوز عمر دولة الأسد لم تنجُ من بطش الأسد وميلشياته الطائفية، حيث أظهرت عدة صور كيف تقوم تلك الميلشيات بقطع الأشجار بعد قطاف ثمار الزيتون منها، بهدف بيعها حطبًا للتدفئة في مناطق سيطرة نظام الأسد في ظل ارتفاع أسعار المحروقات بشكل كبير.

يتابع الأهالي أراضيهم وممتلكاتهم عبر برامج الخرائط الاحترافية، ويُعدُّ برنامج (أتاك) من أشهرها، حيث ينتظر الأهالي تحديث ذاك البرنامج بغية رؤية أرزاقهم هل مازالت موجودة أم أن أيدي الميلشيات طالتها ونهبتها؟!

ووفق ما رصدته (صحيفة حبر) على مواقع التواصل الاجتماعي، فإن المئات من أهالي ريف إدلب الذين احتلت أراضيهم في الحملة العسكرية الأخيرة يندبون أرزاقهم ومنازلهم التي نجت من القصف وطالتها السرقة من قِبل الجيش الذي قتل مئات الآلاف من الشعب السوري، كل ذلك بهدف بقاء المجرم (بشار الأسد)على رأس هرم الفساد.

تعفيش الحديد داخل الإسمنت.. جديد ميلشيات الأسد!

إن ما يثير اهتمام جيش الأسد وميلشياته في الوقت الحالي هو (الحديد)، فبحسب التقارير والمعلومات التي ترد فإن تلك الميلشيات أصبح شغلها الشاغل جمع الحديد من مناطق ريف إدلب التي سيطرت عليها، إذ إنها لم تدع بابًا، ولا نافذة، ولا سور حديد، ولا خزان مياه، إلا وقامت (بتعفيشه) ونهبه، وبعد الانتهاء من مرحلة جمع الحديد الخارجي، يبدأ التكسير والبحث عن الحديد المخبأ داخل الإسمنت.

الآلاف من البيوت حتى اليوم أصبحت بلا أسقف بسبب هدمها واستخراج مادة الحديد منها، وقد أظهرت العديد من الصور وتسجيلات الفيديو تلك العمليات التي تمارسها ميلشيات الأسد في منازل المدنيين.

كيف سيطور الأسد جيش الحديد؟!

في مقابلة لبشار على وكالة (سبوتنيك) الروسية، تحدث حول خطط جديدة لتطوير جيشه، منوهًا إلى أن تلك الخطط يعمل عليها منذ عامين وبالتعاون مع وزارة الدفاع الروسية.

وبحسب الأسد، فإن عملية التطوير ستكون على الأرض وليست بالصواريخ، فالصراع الحالي هو على الأرض، ما يعني أن منطقة ريف إدلب بصدد استقبال عناصر جدد، لكن الأهم هل سيجد أولئك العناصر شيئًا لتعفيشه وسرقته بعد أن هدمت الميلشيات الحالية حتى أسقف المنازل لاستخراج الحديد؟!

شبيحة البلدات سبب في تخريب الممتلكات

وفق ما يدور بين أبناء ريف إدلب وتابعته (صحيفة حبر)، فإن المئات من ممتلكات المدنيين تنهب وتُدمَّر لأن أصحابها من أبناء الثورة، ويوجد شبيحة من أبناء المنطقة هم من يقوم بتأدية مهمة تدمير تلك الأملاك، وفي المقابل حماية ممتلكات ذويهم من التدمير والنهب الكبير الذي يطالها، وهذا ما تظهره برامج الخرائط المتداولة بين الأهالي.

وصف أولئك الأهالي الذين فقدوا أملاكهم التي تعبوا عليها لسنين طويلة تجاوز وصف النكبة، حيث أصبحوا بلا وطن وبلا منازل، ما جعل بعضهم لا يبالي بالعودة إلى بلده بسبب ضياع ماله الذي هو شقاء عمره.

معاناة يومية في حياة محرر أخبار

غسان دنو

أعاني في حياتي اليومية من نعمة الأصدقاء والمعارف الكُثر، ليس لأني أكره الأمر فهو نعمة يحسد عليها المرء، لكن عملي في مجال الصحافة وتحرير الأخبار بشكل يومي جعلني طرفًا مستبعدًا في الأحاديث العامة والمشكلات التي يتعرض لها المجتمع.

مع أن الصورة التي أنقلها تعبر عن مشاكلهم ومعاناتهم بشكل حرفي في محاولة مني لأغير وأصحّح، أو على الأقل لتسليط الضوء عليها وتذكير أصحاب الكراسي الحديثة بأننا لن نسكت، إلا أنني أتعرض للنقد والتنمر كلما شاركت في سهرة عامة أو مررت باجتماع دوري يومي لنساء الحي وهم يشترون البقالة والخضروات، وأطلق مسمعي عن غير قصد مستمعًا لقصة جارتنا (أم وائل) وهي تشكو معاناتها لجارتنا الأخرى (أم هشام) عن زوجها المثقف المتسلط، فأخذت رؤوس أقلام من حديثهما وسارعت إلى مدونتي كاتبًا بالخط العريض (معاناة زوجات المثقفين)، وبدأت بسرد الأحداث وما تعانيه (أم هشام) من زوجها الذي يقهرها بالصمت وكثرة القراءة، كأنها في المنزل قطعة أثاث أو كتاب يتصفحه عند الحاجة.

وأنهي قصتي بنصائح لأبي عمار وخالد وهشام، وعدة شخصيات بارزة في مجتمعنا البسيط، في محاولة مني لأصحح حياتهم الزوجية بعد اطلاعي على تسريبات من داخل الأسرة.

مهلاً.. هل قلت عندما كتبت عنوان مقالتي بالخط العريض (أم هشام) أو (أم وائل)؟! أذكر أني استمعت (لأم وائل) وهي تتكلم عن زوجها وتصفه بالمثقف الفهمان!!

أيضًا هنا لدي خطأ، أعلم تمامًا أن (أبا وائل) ليس مثقفًا بالعُرف الاجتماعي الذي يعرفه مجتمعنا، وهو كل شخص درس وتعلم وتخطى الثانوية، فجارنا يقرأ الجرائد باستمرار، وخاصة قسم الكلمات المتقاطعة التي تتعب تفكيره، لذلك يبدو أنه يطلب الصمت من زوجته التي تجاوزت السبعين وما تزال تنتقد زوجها.

ومن المفارقات الأخرى التي جعلتني مهابًا أينما حللت، نقلي للأحداث بحذافيرها دونما اكتراث لما يمكن أن تسببه من مشاكل لمصدر الخبر، فجاري (منيب) اسم مستعار، يعمل في أحد أقسام الدولة بإدلب، وبدون قصد سرد لي بعض الوقائع التي تحدث في مؤسسته من إهمال، وحرصت على نقل المعلومة كما هي، وهذا ما تسبب له بمشاكل كبيرة نوعًا ما؛ لأن المعلومات التي حصلت عليها لا تخرج إلا من مكتبه.

وكان الأفضل أن أذكر عبارة من مصادر مطلعة بدلاً من مصدر داخل المؤسسة (...) وأن أحرِّف قليلاً بالمعلومات التي حصلت عليها حتى لا أتسبب بضرر لأحد .

ممَّا سبق حاولت أن أقدم بضعة نصائح بشكل غير مباشر للأعزاء الكتَّاب في الصحافة اليومية وتحرير الأخبار، ولعلَّ أهمها ليس كل كلام تسمعه يُعدُّ مصدرًا صادقًا تنقل عنه، لذا عليك التحقق والتثبت قبل أن تقفز إلى مدونتك وتكتب ، في حال تثبتَّ من معلوماتك وأكدتها من أطرافها، تأكد من ذكر الاسم الصحيح للمعنين، ولا تخلط بين الشخصيات التي قابلتها في مكان عام، وحاول ألَّا تنشر كل شيء تحصل عليه إن كان فيه ضرر على مصادرك.

ما مستقبل خريجي الدفعة الأولى

من كلية الهندسة المدنية والميكانيكية بجامعة إدلب؟

ندى اليوسف

بعد خمس سنوات من انطلاقها، جامعة إدلب تخرِّج الدفعة الأولى من طلاب كلية الهندسة المدنية والميكانيكية، التي تُعدُّ من الكليات المُستحدثة فيها، ليتبادر إلى الأذهان السؤال الذي طالما يؤرق كل خريج: هل يوجد عمل بعد التخرج؟ وهل للمناطق المحررة قدرة على استيعابهم؟ وهل للجامعة والحكومة خطط لاحتوائهم في مشاريع قائمة ومنها يُخطط لها؟

(صحيفة حبر) التقت وزير التعليم العالي د. (فايز خليف) للوقوف عند حيثيات الموضوع، حيث أكد في حديثه لنا أن «تخريج دفعة من طلاب الهندسة أهمية للشمال السوري عامة، فنحن بحاجة كبيرة إلى مهندسين بمختلف الاختصاصات، نتيجة النقص في مثل هذه الكوادر؛ والسبب سياسة نظام الأسد الإجرامية من قصف ممنهج لمختلف مناطق الشمال المحرر التي أدت إلى تدمير البنية التحتية بشكل شبه كامل».

وأردف بقوله: «نحن مقبلون على إعادة الإعمار، ونحتاج الكثير من المهندسين الثوريين».

وعن خطط حكومة (الإنقاذ) للاستفادة من الخريجين الجدد، أوضح د.(خليف): «سياسة حكومة (الإنقاذ) تهدف إلى استيعاب كافة المهندسين بمختلف الاختصاصات، بدءًا من الآن، إضافة إلى جهود الجامعة والحكومة، وتأمين إكمال دراساتهم العليا لزيادة كفاءتهم العلمية والعملية من خلال إيفاد خريجي الكليات الهندسية وتأمين قبولهم في المنح، وافتتاح برامج دراسات عليا في كليات الهندسة».

يتساءل الكثير عن إمكانيات المهندسين الجدد، لأن جامعة إدلب أُنشئت في ظروف حرب قاسية، وبإمكانات محدودة، يجيب (د. فايز): «بالنسبة إلى كفاءة الخريجين نعمل في وزارة التعليم العالي ضمن كل الإمكانات المتاحة وفي ظروف الحرب الصعبة وهجرة العقول، إذ وضعنا خطة درسية ومناهج حديثة، وعملنا على تأمين الكوادر الاختصاصية قدر الإمكان، ونحاول قدر الإمكان التعويض من خلال المعسكرات الإنتاجية في المستقبل القريب».

وختم الدكتور كلامه موجهًا كلمة باسمه وباسم وزارة (التعليم العالي) والبحث العلمي إلى مهندسي المستقبل الذين وصفهم بأنهم: «آثروا البقاء والدراسة في (جامعة إدلب) ولم تحدثهم نفسهم بالذهاب سواء إلى أوربا أو مناطق سيطرة نظام الأسد بحجة الاعتراف، فعلى عاتق ذلك الجيل الثوري نضع بناء وتطوير المجتمع، ومن منبر جامعة إدلب نوجه شكرنا إلى من ساعد بذلك النجاح، وبالأخص إلى أبنائنا وبناتنا الطلبة، ونقول لهم: بناء الوطن أمانة في أعناقكم، ومسؤولية النهوض والبناء أُوكِلت إليكم، ونحن على ثقة بكم وبقدراتكم، ونتمنَّى لكم التوفيق والسداد».

التقينا (مجد الأطرش) خريج (هندسة ميكانيكية) بمعدل ٨٢,١٨، وقد عبر عن فرحته بالتخرج، قائلًا: «فخور بتخرجي من قسم الهندسة الميكانيكية في جامعة إدلب رغم كل ما واجهته من عقبات، المرحلة المقبلة مليئة بالتحديات، وعلينا نحن المهندسين، حمل ثقيل وسنكون على قدر المسؤولية بإذن الله.»

وتابع: «مستقبل طالب الهندسة كبير جدًا، وذو مجال واسع، فأي عمل سيحتاج إلى (مهندس ميكانيك) لكونه حجر الأساس لأي مشروع صناعي».

ويأمل (مجد الأطرش) أن يجد احتواءً لمشاريعه التي يخطط لإقامتها مستقبلاً، والتي ينحصر أغلبها في الطاقة البديلة والمتجددة، ولم يفته توجيه شكره لجامعة إدلب التي تبنت أحلامه والكثير من الشباب في ظل الحرب التي كانت سببا في تدمير أحلام العديد من الشباب.

وقد وصف خريج الهندسة المدنية (أحمد اليوسف) فرحة التخرج بأنه «لا يضاهيها شيء، ولاسيما أن معدلي هو ٨٦,٦ رغم كل الظروف الصعبة» .

وعبَّر عن رغبته من خلال صحيفة حبر، وهي: «أتمنى من الجامعة أن تقبلني محاضرًا فيها كوني من الأوائل، ولأن الكلية فيها نقص بالكادر التدريسي، إضافة إلى تفعيل الحكومة نقابة المهندسين، وعمل البلديات بشكل واسع، ومنع الإعمار دون ترخيص، لأنه يجعل عامل (البيتون) مكان المهندس.»

أما (أمجد الحسن) الذي تخرج بمعدل ٨٢,٥٥ يفتخر أنه تخرج من المناطق المحررة التي قاست أشد ظروف الحرب، فهو يرغب بدعم مشروعه الذي وصفه بقوله: «هو عبارة عن شركة هندسية أو منظمة نعمل على تأسيسها لإعادة بناء المحرر من جديد».

وعود من حكومة (الإنقاذ) والوزارة، وآمال للمهندسين الجدد هدفها النهوض بالمحرر عسى أن يحققوا ما سعوا إليه.

ليفربول يتربع على عرش الأندية الأعلى قيمة في العالم

في التصنيف العالمي للقيمة السوقية للأندية تربَّع ليفربول على قائمة أغلى الأندية وأعلاها قيمة في العالم، بقيمة سوقية وصلت إلى ما يقارب ١,٠٧ مليار يورو، وذلك بفضل وجود نجوم متميزين في الفريق قيمتهم السوقية مرتفعة أمثال (صلاح، ومانيه، وأليسون بيكر، وفان دايك) بالإضافة إلى (يورغان كلوب) المدرب الأفضل في العالم.

وحلَّ ثانيًا مانشستر سيتي بقيمة بلغت ١,٠٥ يورو، فيما تراجع برشلونة للمركز الثالث في هذه القائمة بقيمة سوقية بلغت ٨٧٨ مليون يورو، وذلك بسبب بقاء (ميسي) في النادي والذي يساهم في رفع القيمة التسويقية للنادي، رغم خسارته في دوري أبطال أوروبا بثمانية أهداف مقابل هدفين فقط أمام بايرن ميونخ.

غضب من وجود فراس الخطيب في مدينة الريحانية

طالب سوريون على مواقع التواصل الاجتماعي بطرد لاعب منتخب نظام الأسد المُعتزِل (فراس الخطيب) من مدينة الريحانية التركية؛ وذلك احترامًا للشهداء السوريين، حسب تعبير بعضهم.

وقام (فراس الخطيب) بنشر صور من زيارة أخيه الصغير المقيم في تركيا، كما التقط عدد من السوريين الموالين الصور معه.

ويقيم (الخطيب) في دولة الكويت مع باقي أسرته، وتُعدُّ هذه زيارته الأولى إلى تركيا بعد أن قرر اللعب إلى جانب منتخب البراميل الذي يمثل الأسد ويمجده في كل محفل.

وطالب السوريون الحكومة التركية بعدم إعطاء فيزا (لفراس الخطيب) وأمثاله، بالمقابل يجب تسهيل دخول المرضى السوريين من المناطق المحررة إلى إدلب.

في حين رأى آخرون أن هذا شأن تركي لا علاقة للسوريين به.

كورونا يلغي مباراة إنجلترا واسكتلندا في منتصفها

تسبب فيروس كورونا المستجد في إلغاء مباراة ودية، بين منتخب إنجلترا وضيفه اسكتلندا للشباب (تحت ١٩ عامًا)، يوم الخميس الماضي، بعدما تم إبلاغ المدرب الاسكتلندي في منتصف اللقاء، بأنه ثبتت إصابته بالفيروس.

وقال الاتحاد الاسكتلندي لكرة القدم: «إن المنتخب تحت ١٩ عامًا والطاقم المرافق له، جاءت اختباراتهم سلبية يوم الأحد الماضي، ما مكنهم من خوض مباراة اليوم ضد إنجلترا».

وأضاف: «رغم النتائج السلبية للاختبارات التي خضع لها المدرب (بيلي ستارك)، الأحد الماضي، إلا أن اختبارًا أجراه المدرب ظهر اليوم أثبت إصابته بالفيروس».

وأوضح الاتحاد الاسكتلندي: «تم نقل نتيجة الاختبار الثاني على الفور إلى مدير منتخب تحت ١٩ عامًا، وتم إلغاء المباراة على الفور، تماشيًا مع بروتوكول كوفيد - ١٩ المعمول به».

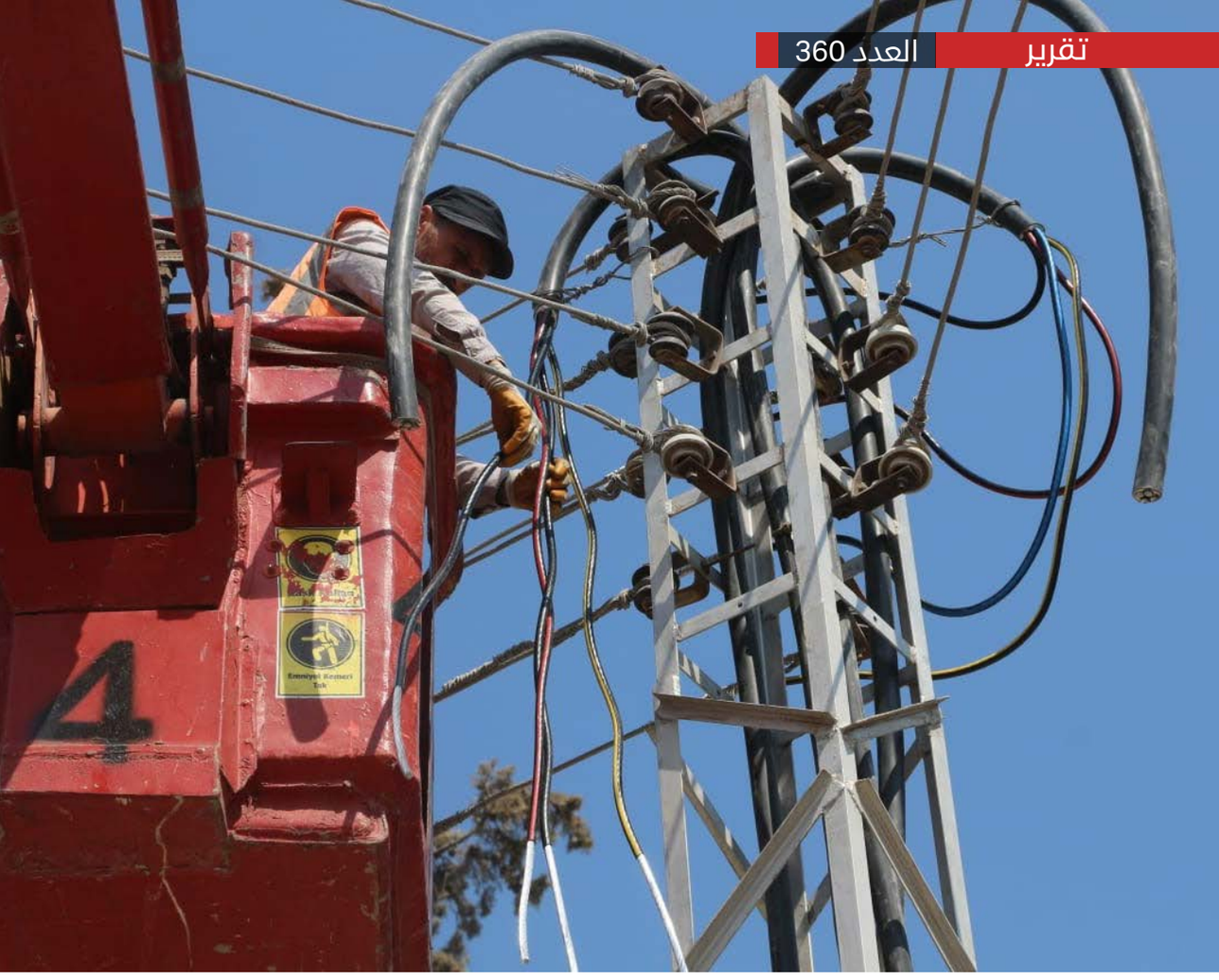

قريبًا..

الكهرباء في عفرين على مدار ٢٤ ساعة

شمس الدين مطعون

يترقب سكان منطقة عفرين بريف حلب ضمن منطقة ما يعرف بـ «غصن الزيتون» عودةَ عصب الحياة (الكهرباء) للمدينة، التي من أهم ميزاتها أنها ستعمل على مدار ٢٤ ساعة وبأسعار تقل أضعافًا عن سعر اشتراك مولدة الديزل.

(حمودة أبو زكور) من سكان مدينة عفرين، يقول: «أخيرًا سننتهي من اشتراك المولدة، ومن الاستغلال وساعات الكهرباء القليلة.»

وحول الخطوات الفعلية يقول (حمودة): «بالفعل تم وصل عدادات الكهرباء، وبيع بطاقات مشحونة مسبقًا بقيمة ١٠٠ ليرة تركية، ولا نعلم إذ كانت ستكفي لشهر أو أقل، وكيف سيكون وضع التيار الكهربائي، ولكننا ننتظر.»

وينشط عمال الشركة في تمديد وإصلاح خطوط الكهرباء في شوارع عفرين، وإيصال العدادات للمنازل والمحال، حيث من المفترض أن يبدأ عمل الخطوط الكهربائية خلال الفترة القليلة القادمة.

و ستغذي خطوط الشبكة الكهربائية، بحسب الشركة المُورِّدة، كامل المدينة بما فيها المنشآت الصناعية والمشاريع الزراعية، الأمر الذي سيساهم إلى كبير في تنشيط العجلة الاقتصادية لعفرين .

يقول (رامز أوغلي): «بحسب الوعود الشركة فقد تأخر عمل الكهرباء، ولكن ما نأمله هو استمرارية الخدمة دون انقطاع، وتحديد أسعار تتناسب مع دخل الناس هنا».

من هي الشركة المستوردة للكهرباء؟

(الشركة السورية التركية ste enerji) هي التي تعمل على تزويد منطقة عفرين بالكهرباء بعد توقيع عقد مع المجلس المحلي للمدينة.

وكانت الشركة بدأت عملها في منطقة (صوران) عن طريق إنشاء محطة كهربائية تعتمد على مولدات الديزل، وبعدها انتقل المشروع لمدينة عفرين، ولكن عن طريق استجرار الكهرباء من الجانب التركي.»

بدوره قال (عبد الباسط نبهان) مسؤول إعلامي بالشركة لصحيفة حبر: «القعود المُوقَّعة مع المجالس المحلية استثمارية تشمل إعادة تأهيل كافة الخطوط الكهربائية، ومدة العقد عشر سنوات قابلة للتمديد.»

وعن آلية تحديد الأسعار أوضح (النبهان) أنها «محددة عبر جداول يتم تحديثها كل ستة أشهر إما زيادة أو نقصان في سعر التكلفة، وسيتم وضع الأسعار بالتنسيق مع المجلس والمحلي والشركة، بالإضافة إلى الولاية التركية المُورِّدة للكهرباء.»

«ستكون تسعيرة الاشتراك منخفضة لثلاثة أضعاف مقارنة بكهرباء مولدات الديزل المحددة بالأمبيرات وساعات معينة، كما ستسهل الكهرباء الدائمة ذات الجودة العالية العمل لأصحاب المهن والحرفيين وكافة المنشآت التي تعتمد على الكهرباء بشكل أساسي.» بحسب القائمين على الشركة السورية التركية.

ويقول (النبهان): «إن عملية تشغيل الكهرباء ستتم على ثلاث مراحل: الأولى هي مدينة عفرين وجنديرس، تليها النواحي كراجو وبلبل وغيرها، وبعدها سيتم تغذية باقي الأرياف المحيطة بمنطقة عفرين، وستبدأ بعد شهر من الآن على أبعد تقدير.»

دور المجلس المحلي

وقال (أحمد حماحر) مدير المكتب الإعلامي بمجلس عفرين المحلي خلال حديثه: «شركة الكهرباء خاصة ومرخصة بالداخل وبالجانب التركي، وهي تعمل تحت إشراف وتنسيق مع المجلس المحلي عبر مذكرة تفاهم وبروتوكول مُوقَّع معهم.»

موضحاً أن «من أبرز الصعوبات التي واجهت عملية تمديد الكهرباء عدم توفر البنية التحتية الجيدة، حيث دُمِّر بعضها، وفُقد الجزء الآخر.»

وستنطلق المرحلة الأولى لتغذية كل من مدينة عفرين وجنديرس، بحسب المجلس الذي يعمل على تنظيم التسجيل على عدادات الكهرباء، من خلال بطاقات رقمية تحمل رقم وعنوان العقار تصدر عن مكتب التوثيق العقاري بالمجلس المحلي.

وحددت سعر الاشتراك بالكهرباء بـ ٦٠٠ ليرة تركية، مُقسَّمة لقسمين: سعر العداد و رسم التسجيل، بينما يبلغ سعر بطاقة الاشتراك الشهري ١٠٠ ليرة تركية لم يتضح بعدُ كمية الكهرباء التي تحملها، وبحسب المجلس المحلي لعفرين، فإن الأسعار ستكون الأقل تكلفة بالنسبة إلى سعر استجرار الكيلو مقارنة بباقي مناطق الشمال السوري.

صراعات الهوية والانتماء (٢)

توقفت في المقال السابق عند المحاولات المتعددة لفرض أو إعادة انتاج هوية جديدة (أكثر فاعلية) كما يرى أصحابها، سواء تم ذلك بحسن نية أو بسوء نية، مع الإشارة إلى أهمية ما يتعرض له التاريخ من هجوم في هذا الصدد باسم الواقعية أو المعاصرة أو مواكبة الحداثة ...

ورغم أحقيّة بعض الطروحات المتعلقة بالإرث الحضاري والتاريخي والفهم السلبي له، إلَّا أن طريقة التعامل النسفية مع هذا الأمر تعقد المشكلة بدلاً من أن تسهم في حلّها، ورغم أهمية الواقعية في التعاطي مع الظروف الراهنة، إلا أن تجاهل مقومات الهوية والانتماء والمرجعية للشعوب تجعل هذا التعاطي عقيمًا؛ لأن محركاته العملية غير موجودة في ثقافة أبناء هذه الأمة.

وبالتالي فالذين يظنون أنهم يخضون معركة التحديث واللحاق بالغرب بنية حسنة، هم أمام تحديان كبيران، الأول يتمثل في خلق الهوية الجديدة، والآخر في إعادة إنتاج السلوكيات والثقافة المتعلقة بها في جانبها التطبيقي الذي يحتاج أجيالًا متلاحقة من التدجين الفكري والعملي.

وإن المعركة الأشد خطورة في الحفاظ على الهوية هي مواجهة مفاهيم العولمة الاجتماعية بالدرجة الأولى، التي بدأت تُعيد صياغة العلاقات والتفاهمات داخل الأسرة الواحدة، وبدأت تنمِّط تلك العلاقات على الطريقة الغربية، التي تقدس الحالة الفردية في مقابل الجماعة، وتلغي أهمية المجتمع مقابل المكاسب الذاتية للفرد، وليس أدلَّ على ذلك من انتشار مصطلحات التمرد والاستقلال المادي والتذمر من الحالة الوظيفية والخطاب الفارغ باسم الحريات الذي يتجاوز حدود الممكن في مجتمعاتنا ويؤدي إلى تصدعها وانقسامها ويثير النعرات الطائفية والعرقية بدلاً من علاجها، والتخلي عن الاهتمام بتعلم اللغة العربية وتعويمها واستبدالها بالمحكيات المحلية، والتغني بالغربة والأوطان الجديدة، والدعوة إلى الإلحاد وهدم القيم وإعادة بناء الأخلاق بعيدًا عن الحالة الدينية والإيمانية، ضمن أنظمة الرقابة البشرية!!

وفي مواجهة ذلك نحتاج الكثير من التوازن والعقلانية والتمهل في تلقف كل ما نتعرض له اليوم من إيديولوجيات ونظريات وفلسفات جديدة تريد العبث بالهوية والانتماء والشخصية الحضارية التي ننتمي لها، والتي تمثل أحد أهم أبعاد الوجود وضروراته كأمة متفردة، وإن محاولة فرض أي هويات جديدة لا تنتمي لهذه الأمة ستخلق صراعات بينية قادرة على إفنائها ذاتيًا، وفي أحسن الأحوال صراعات تصهر كل مجموعة منها في ثقافة جديدة وافدة تشكل الانتماء الجديد لهذه المجموعة أو تلك.

بدلاً من ذلك يجب العمل على إعادة إحياء الهوية العميقة في نفوس أبناء وشعوب المنطقة كافة، التي لا تتعارض مع إبراز الهويات المحلية والإقليمية وإنما تتكامل معها في خلق النسيج المتماسك للهوية الحضارية المشتركة والعظيمة لأبناء هذه المنطقة وشعوبها المتنوعة، والعمل أيضًا على إعادة توحيد هذه الشعوب خلف رسالتها الوجودية، التي تشكّل غاياتها المستقبلية، وإعادة إطلاق المحركات الكامنة داخل وجدان هذه الشعوب لاسترداد قيمها الحضارية الخالدة وقوتها الداخلية، بحيث تعود كحضارة فاعلة ومنافسة لها احترامها ومقوماتها المميزة في عالم اليوم والمستقبل القريب.

المدير العام